على خلاف القياس لان الادغام فيما تحرك المثلان من كلمتين من الجائز
لا الواجب نحو جعل لكم واما حذف حركتها فيكون مخالفا للقياس بحسب الهمزة
ولزوم الادغام على القياس **قوله** ثم جعل علما اى بعد حذف الهمزة
واما قبلها فهو اسم للمعبود بحق او باطل ثم صار بالغلبة اسما للمعبود
بحق اي لهذا المفهوم الكلي كذا في شرح الكشاف واختار المحقق الشريف
في شرحه انه علم قبل حذف الهمزة في الذات المخصوصة فصار علما
بالغلبة ثم ازيد تاكيد للاختصاص بالتغيير بحذف الهمزة فصار الله
بحذف الهمزة مختصا بالمعبود بالحق فالله قبل الحذف وبعده علم
لتلك الذات لا انه قبل الحذف قد اطلق على غيره اطلاق النجم على
الثريا وبعده لم يطلق على غيره اصلا **قوله** الطالحة لذلك اللقب
على ما شرحه للمفتاح علم يشعر بمدح او ذم فقوله الطالحة وصف لمشير
قوله تركب على وهب معويه فان اسم علي يدل بحسب اصله على العلو
واسم معويه على العواء من عوى الذئب والكلب ونحوه ذكر عند تعريف الكنى
قوله بالنظر الى الوضع الاول حاصله انهم يعتبرون في الكنى المعاني
الاصلية فابو لهب معناه الاصلي ملابس اللهب وكون الشخص
جهنميا لازم له فاطلق ابو لهب على الشخص المسمى به ولوحظ معه
معناه الاصلي لينتقل منه الى لازمه قيل ها هنا بحث وهو انهم
صرحوا بان الكناية مستعملة في المعنى الكنائي لذاته وهو مناط
الصدق والكذب ومتعلق النفي والاثبات والمعنى الاصلي وسيلة
اليه والتزام كون الشخص ها هنا وسيلة ووصف كونه جهنميا
مقصودا اصليا ومتعلقا للنفي والاثبات بعيد جدا بل غير صحيح
قطعا ولا يعقلان ثبوت فهم الوصف عند اطلاقه على الشخص من

فقيل مستبعدات التراكيب واطلاق الكناية عليه على سبيل التشبيه وقد
يجاب بان توهم البعد انما نشا عن الغفلة عن وجه العدول عن الاسم
الى الكنية **قوله** فيكون انتقالا من الملزوم الى اللازم قيل لكن المستعمل
عنه معنى مجازي للفظ اذ ليس معنى ابي لهب بحسب الوضع ملابسه
بل والده ولا ضير فيه فان الكناية قد تكون مبنية على المجاز وبالعكس
قوله على ما سبق من ان شرط الكناية جواز ارادة المعنى الحقيقي وهي غير
ممكنة هنا للتصريح بان المراد جواد لا الشخص المسمى بحاتم وجواز الاتيان
بلفظ اليوم في الثاني **قوله** لكان قولنا فعل هذا الرجل قال المحقق
لقائل ان يقول لما كان ذلك الشخص مشهورا بهذا الاسم وملزوما
لكونه جهنميا مما يفهم من هذا الاسم فجاز ان يكون كناية عنه بخلاف قولك
هذا الرجل فانه لا يفهم منه المعنى ذلك وان اريد به ذلك الشخص بعينه
ولا بعد في ذلك فان حاتما اذا اطلق على مسماه فهم منه كونه جوادا واذا
عبر عنه بهذا الرجل لم يفهم وتوضيحه ان اتصافهما بهذين الوصفين
انما لوحظ في ضمن ما اشتهر انه من اطلاق اسمي ابي لهب وحاتم عليهما
فهما من حيث انهما مدلولا هذين الاسمين معلوما الاستلزام لهذين
الوصفين فجاز ان يكونا كنايتين عنهما ولو كان لهما بدل هذين الاسمين اسمان
اخران مثلهما في الاشتهار لقاما مقامهما في صحة الكناية عنهما
قوله ولا شك ان المراد به الشخص الخ لكن ينتقل منه الى معناه
الاضافي ومنه الى جهنمي قال في شرح المفتاح ففي قوله تعالى تبت يدا
ابي لهب لم يطلق الاسم الا على الشخص المسمى بابي لهب لكن ينتقل
منه الى ملازم اللهب لينتقل منه الى الجهنمي فلا ينافي هذا ما سبق

Copyright © King Saud University